



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر
عليه
ص

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

وصايا إلى الشباب المسلم

أية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصايا إلى الشباب المسلم

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مؤسسة المجتبي

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	وصايا إلى الشباب المسلم
٧	اشارة
٧	كلمة الناشر
٨	الدنيا والآخرة
٩	الشباب والثقافة الدينية
٩	الطموح
١٠	التدريب على استخدام الأسلحة
١٠	السلام أصل دائم
١١	استغلال أوقات الفراغ
١١	ثمار استغلال الفراغ
١٢	المحصلة
١٢	الارتباط المباشر بالآخرة
١٢	جزاء الأعمال
١٣	أنواع العذاب
١٣	خلاصة الكلام
١٤	من هدى القرآن الحكيم
١٤	من هدى السنة المطهرة
١٤	مزرعة الآخرة
١٥	العبرة لمن اعتبر
١٥	حجاب القلب
١٥	الشباب وعلو شأنه
١٦	بي نوستها

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ١٨

وصايا إلى الشباب المسلم

إشارة

اسم الكتاب: وصايا إلى الشباب المسلم

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

الموضوع: وصيت

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: موسسه المجتبي

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ١٤٢٢ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ

وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلٍ

الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ

صدق الله العلي العظيم

سورة النحل: ٧٠

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التي تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التي تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التي نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التي يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام و مبادئه الإنسانية العميقة التي تلازم الإنسان في كل شؤون و جزئيات حياته و تتدخل

مباشرة في حل جميع أزماته ومشكلاته في الحرية والأمن والسلام وفي كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحية، وبتش الوعي الفكري والسياسي في أبناء

الإسلام كي يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التي ألقاها سماحه المرجع الديني الأعلى آية الله

العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) في ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا

بطاعتها مساهمة منا في نشر الوعي الإسلامي، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدي والأخلاقي لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحي الإلهي القائل:

؟ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().؟

الذي هو أصل عقلائي عام يرشدنا إلى وجوب التفقه في الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم في معرفة أحكامه في كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملي وسلوكي للآية الكريمة:

؟ فَبَشِّرْ عِبَادِ؟ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَنْبَابِ().؟

إن مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها انعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة في شتى علوم الإسلام المختلفة، بدءاً من موسوعة الفقه التي تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التي تتناول مختلف المواضيع والتي قد تتجاوز بمجموعها الـ (١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة في كتاباته لذوى الاختصاص كـ (الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغه ووضحه يفهمها الجميع في كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة في نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) والتي تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته في فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن في العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلي القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملنا بالسعي من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهه نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ٦٠٨٠/١٣ شوران

البريد الإلكتروني: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

الدنيا والآخرة

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم:؟ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ().؟

أى أن من الناس من يسأل نعيم الدنيا ونعيم الآخرة، ويتعوذ بالله تعالى من النار، وقد روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام فى معنى الآية الكريمة انه قال: «رضوان الله والجنة فى الآخرة، والسعة فى الرزق والمعاش وحسن الخلق فى الدنيا» (١).
كلنا نقرأ هذه الآية مرات عديدة، نطلب بها من الله عزوجل الخير فى الدنيا والآخرة، وأن يبعد عنا الأذى والسوء وعذاب جهنم فى الآخرة أعاذنا الله وإياكم منها .

ولما كانت الدنيا هى دار العمل والآخرة دار الجزاء، كما يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «إِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ» (٢) فإن حسنة الدنيا والآخرة هى حصيلة العمل فى الدنيا.
ومن هنا لابد لنا من أن نعمل فى مسيرين: عمل يرتبط بالدنيا، وآخر يرتبط بالآخرة، وليس المقصود فصل عمل الدنيا عن الآخرة، ليطغى حب الدنيا وزخارفها على حياتنا أو أن نبيع الآجلة بالعاجلة، بل علينا أن نعمل لما يصلح عيشنا فى الدنيا فى الوقت الذى لا يفسد آخرتنا أيضاً.

يروى عن ابن أبى يعفور قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنا لنحب الدنيا، فقال لى: «تصنع بها ماذا؟» قال: قلت: أتزوج منها وأحج وأنفق على عيالى وأنيّل إخوانى وأتصدق، قال لى: «ليس هذا من الدنيا، هذا من الآخرة» (٣).

وأنتم أيها الاخوة الأعزاء، تمثلون شريحة من الشباب المسلم الواعى فى المجتمع؛ ولهذا نرى أن من الضرورى أن نلفت انتباهكم ونذكركم ببعض الأمور والمجالات التى تهتمكم وتهتم مجتمعكم، والتى ينبغى لكم أن تضعوها نصب أعينكم؛ لأن فيها صلاح دينكم ودنياكم، يقول تعالى: «وَذَكَرْ فَإِنَّ الدُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» (٤)، وفى آية أخرى يقول الحق سبحانه وتعالى: «إِنَّ فِى ذَلِكْ لَدِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» (٥).

الشباب والثقافة الدينية

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لطالب العلم عز الدنيا وفوز الآخرة» (٦).
وقال عليه السلام: «ليس الخير أن يكثر مالك وولدك إنما الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك» (٧).
إن طلاب العلوم الذين يدرسون فى المدارس الحديثة أو الجامعات أو الدراسات العليا نراهم يبذلون جهودهم وطاقاتهم ويصرفون الوقت الكثير لمواصلة دراساتهم وأبحاثهم الأكاديمية، ومعلوم أن الذى يدفعهم إلى ذلك تحقيق مكائدهم وبناء مستقبلهم وخدمة مجتمعهم، وهذا الأمر جيد وينبغى تشجيعه، ولكن المطلوب منهم أن لا يغفلوا عن الجوانب الأخرى أيضاً من الحياة، فعليهم أن يخصصوا جزءاً من وقتهم لممارسة شعائرهم الدينية، ولا بد أن يفتشوا عن مجالاتها كالهيات والمجالس التى تدرس فيها العلوم الدينية ويحضرها فيها، وأن يتناولوا الجوانب المختلفة التى تخص دينهم وشعائرهم كأن تكون لهم دروس فى تفسير القرآن الحكيم أو فى التاريخ، أو العقائد، أو ما شاكل ذلك.

الطموح

والذى نطمح إليه هو أن تكون هذه الدروس الدينية ضمن الدروس المنهجية فى مختلف المستويات الدراسية، حتى يكون أبنائنا وإخواننا على اتصال دائم بمعالم دينهم، وأن تكون مستوياتهم فى ثقافتهم الدينية لا تقل شأنًا عن مستواهم العلمى إن لم تكن أكثر، وبذلك سنضمن حصانتهم الروحية والفكرية وإشباع الجانب الفطرى الذى يدفع الإنسان إلى الدين.

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: «كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل» (٨).

إن دافع الإنسان إلى الدين والعقيدة هو دافع فطرى غريزى وقد سلم به حتى الذين لا يؤمنون بالدين. فإننا إذا لم نغذ إخواننا وأبنائنا من ثقافتنا الإسلامية الصحيحة فسوف نترك فراغاً كبيراً فى حياتهم، يفسح المجال للمنحرفين للقيام بإشباعه بما يسوغ لهم من أفكار

وأعمال منحرفة، وهكذا ترون أن الأنظمة الشيوعية مثلاً حرصت على إدخال الثقافة المادية والنظريات الوجودية في المناهج الدراسية المقررة لكافة الفروع والمستويات العلمية، خاصة الجامعية ضمن ما أسموه (الثقافة الأممية).

وفي بعض الدول الإسلامية التي تحكمها أنظمة تدعى القومية نراهم يدخلون مبادئهم المنحرفة عن الإسلام الحنيف في المناهج الدراسية بعنوان درس الثقافة القومية، وهكذا بقيت الأنظمة.

فنحن حتى نجابه هذه الأفكار ولأننا نقول: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً (؟) لا بد لنا أن نعمل باتجاهين: اتجاه لصالح ديننا في كافة المجالات ولمواكبة تطور الأمم المتقدمة، واتجاه آخر للفوز برضوان الله تعالى، ولكن أن نعمل للدنيا فقط ثم نطلب من الله عزوجل الدار الآخرة الحسنة فهكذا تصرف ليس صحيحاً، بل الفوز بالآخرة يتأتى من خلال عملنا وما نقدمه في الدنيا، من أعمال الخير يقول الإمام على بن أبي طالب عليه السلام: «بالدنيا تحرز الآخرة» ().

وقال عليه السلام: «من رزق الدين فقد رزق خير الدنيا والآخرة» ().

وقال عليه السلام أيضاً: «حصنوا الدين بالدنيا ولا تحصنوا الدنيا بالدين» ().

فالذي نريده هنا هو ان الدروس التي تقرر في المناهج الدراسية، يجب أن تبحث في دنيا المسلم وفي آخرته معاً، لتفي بمتطلبات الإنسان والمجتمع وتسد كلا حاجتيه المادية والمعنوية، وتبعده عن طريق الانحراف وحتى يأخذ الشاب المسلم الدور اللائق به في المجتمع.

التدريب على استخدام الأسلحة

قال الله تعالى:؟ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ (؟).؟ مما ورد في تفسير الآية الكريمة أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «الرمي» (؟) وبعبارة أخرى: انه يلزم تعلم استخدام الأسلحة وخصائصها، وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله: «إركبوا وارموا، وإن ترموا أحب إلي من أن تركبوا..» (؟). وقال صلى الله عليه و اله: «الرمي سهم من سهام الإسلام» (؟).

وعن أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله انه قال:

«صَيْهَلٌ فَرَسِيٌّ وَعَنْدِي جَبْرَيْلٌ فَتَبَسَّمْتُ لَهُ لِمَ تَبَسَّمْتَ يَا جَبْرَيْلُ قَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَبَسَّمَ وَالْكَفَّارُ تَزَاعُ قُلُوبُهُمْ وَتُزَعِدُ كَلَاهِمُ عِنْدَ صَهِيلِ خَيْلِ الْمُسْلِمِينَ».

وعنه عليه السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: كل لهو في الدنيا فهو باطل إلا ما كان من رميك عن قوسك و تأديبك فرسك و ملاعبتك أهلك فإنه من السنة» (؟).

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن الله عزوجل ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة: عامل الخشبة و المقوى به في سبيل الله و الرامي به في سبيل الله» (؟).

من خلال الآية الكريمة والأحاديث الشريفة نستخلص الأمر الذي ينبغي أن يلتفت إليه الشباب المسلم و هو: أهمية تعلم استخدام الأسلحة و التدريب على طريقة استخدامها و معرفة مواصفاتها وخصائصها، وان يلموا بالمعلومات التي تتعلق بها مما يراه الاختصاصيون ضرورياً في هذا المجال، حتى يكون شبابنا على استعداد دائم للدفاع عن حرمة الأمة الإسلامية، و دفع الأعداء الذين يريدون سلب الدين و الدنيا من المسلمين متى اقتضى الداعي إلى ذلك.

السلام أصل دائم

إن الدعوة التي نوجهها إلى الشباب المسلم بضرورة التدريب على السلاح لا تتنافى مطلقاً مع الطريق السلمي الذي أمر به الإسلام، فليس هناك أي اعتداء أو أطماع توسعية في الإسلام، وإنما الذي يقصد أن يبقى السلام كسياسة و أصل دائم نتعامل به مع الأصدقاء

والأقرباء والخصوم في نفس الوقت الذي ننطلق فيه من مواقع القوة، وإذا اقتضت الضرورة لاستخدامه كما لو داهمنا عدو نكون جديرين به، لأن الحروب حالات استثنائية شاذة في الإسلام، والسلام هو الأصل.

من هنا، فالذي يتوجب علينا هو أن نكون على استعداد لمواجهة العدو، فأعداؤنا يتربصون بنا دائماً، وحتى نردعهم علينا أن نكون مهيين لمواجهة الأخطار، وهذا التهؤ تجرى ترتيباته في وقت السلم حتى لا يفاجئنا الأعداء في عقر دارنا، ومن ضمن هذه الترتيبات التدريب على استخدام الأسلحة للذين تشملهم أحكام الجهاد، فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الجنة تحت ظلل السيوف» (١).

هذا يعنى أن المجاهدين الذين يطلق عليهم مجازاً (إخوة السلاح) هم الأقرب إلى الله تعالى؛ لأنهم أعدوا العدة للدفاع عن الإسلام والجهاد في سبيل الله عزوجل، وبالنتيجة فهم الذين ينالون مرضاته تعالى وجنته.

استغلال أوقات الفراغ

قال أبو جعفر الإمام الباقر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيت وجسدك فيما أبليت ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته وحبنا أهل البيت» (٢).

الأمر الثالث الذي نود الإشارة إليه هو أن الطلاب بصورة عامة يمتلكون أوقات فراغ أكثر من غيرهم عادة، فمثلاً لديهم ثلاثة أشهر متواصلة من العطلة الصيفيئة إضافة إلى أيام التعطيل العديدة التي تتخلل الأيام الدراسيئة، إذن فلا بد للشباب أن يستغلوا أوقات فراغهم هذه ويستثمروها، لما فيه الخير لهم وللآخرين.

فلا بد أن يسعى الشاب مثلاً في إعانة والده، سواء كان كاسباً أم مزارعاً أم تاجراً أم غير ذلك، وسواء في مجال عمله أم في الواجبات الأخرى التي كان بإمكانه تأديتها نيابة عن والده، وهكذا بالنسبة إلى إعانة أمهاتهم وعوائلهم في الأمور المنزليئة، إذ أن الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله وهو خير الخلق يقول: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي، ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم» (٣).

فكان ينقل العجين إلى خادمه ويشغل أحياناً في البيت، ويطحن مع الخادم إذا أعيب ويفتح الباب ويحلب الشاة ويعقل البعير ويحلبها.. ويخدم مهنة أهله ويقطع اللحم (٤)، وهكذا كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فقد كان يساعد فاطمة الزهراء ؟ في الطحن، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يحطب ويستسقى ويكنس وكانت فاطمة ؟ تطحن وتعجن وتخبز» (٥) وغير هذا من الشواهد.

ثمار استغلال الفراغ

فممارسة هذه الأعمال في أوقات الفراغ تنطوي على مدلولات وفوائد كثيرة: فهي استغلال للوقت الذي لا يمكن أن تفرط به الأمة التي تريد لنفسها التقدم والازدهار، ثم انه يعنى رفع العبء الذي يثقل كاهل آباءكم وأمهاتكم وإخوانكم، وبالتالي تشعرين أنكم قدتمتم شيئاً لخدمة عوائلكم وذويكم، خاصة لو كانت المساعدة في مجتمع زراعي كالقرى والأرياف. أما في المجتمع الصناعي فانه يوفر وقتاً ثميناً للإنتاج كماً وكيفاً في المصانع والمعامل؛ لذا نرى أن حصيلته تظهر في رفع مستوى البلاد الإسلاميئة في الجوانب الزراعيئة والصناعيئة والحقول الأخرى، وبالتالي الاقتراب من تحقيق الاكتفاء الذاتي للأمة، وهذه المسألة مهمة جداً إذ تعنى أننا نستطيع أن نقرب من مستوى الاستغناء عن واردات وخبرات الأجنبي الذي يكبلنا بمختلف القيود والشروط جراء استمراره في تأديتها لنا، رغم ما ندفعه من أموال و ثروات مقابل ذلك. يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «احتج إلى من شئت تكن أسيره واستغن عن من شئت تكن نظيره وأفضل على من شئت تكن أميره» (٦).

نحن نرى اليوم أكثر الوسائل والأدوات التي نستخدمها في مصانعنا أو في بيوتنا من صنع أجنبي، في حين أن عقولنا وطاقتنا ليست أقل من عقول وطاقات الآخرين، والفرق أنهم استغلوا جهودهم ووقتهم ووظفوه من أجل تطور بلدانهم في حين اعتاد بعضنا على

الاستهلاك والتلقى من الغير دون مبادرة أو إبداع.

المحصلة

هذه الوصايا التي تكلمنا بها تخص حياتكم وحياء مجتمعكم والتي لها علاقة بتطور المجتمع والأفراد في الحياة الدنيا، وهي في النتيجة النهائية تصب في الآخرة لنلقى ثواب أعمالنا عندما تكون نابعة من إطاعة الله سبحانه وتعالى وهدفها مرضاته ورفعته وتقديم الأمة الإسلامية.

الارتباط المباشر بالآخرة

حتى تكون أعمالنا الدنيوية مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالآخرة، يلزمنا أولاً وقبل كل شيء أن نضع الآخرة والموت نصب أعيننا، فلا بد لنا من أن نُحْمَل في يوم من الأيام إلى القبور ونقدم بين يدي الجبار.

فعلينا أن لا نغفل عن زيارة القبور لأنها تذكرونا وتجسد أمامنا النهاية والمصير المحتوم لكل البشر، فإذا ما ذهبنا إلى مقبرة البقيع في قم المقدسة مثلاً، فإننا نرى آلاف القبور تضم أناساً كانوا مثلنا في الحياة، فكان منهم البقال والفلاح والعامل والمعلم وطالب العلم والكاسب والنجار والغني والفقير والعالم والجاهل والرئيس والمرؤوس.. ولكن انتهى دورهم في هذه الدنيا وانتقلوا إلى دار الآخرة، وهذا ما سوف نصير إليه جميعاً شئنا أم أبينا، ولهذا السبب يدعونا الله سبحانه وتعالى إلى الاستعداد لهذا اليوم وما سيعقبه من يوم الحساب، حيث يقول الله عزوجل: «وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (١)؟» فربنا سوف يحاسبنا على جميع الأعمال التي قمنا بها في هذه الحياة أن خيراً فخير وان شراً فشر.

جاء في تفسير القمي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «خرج داود يمشى على قدميه ويقرأ الزبور وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى حجر ولا شجر ولا جبل ولا طائر ولا سبغ إلا يجاوبه حتى انتهى إلى جبل إلى قوله عليه السلام فقال له داود: يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط؟ قال: لا، قال: فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة الله عزوجل؟ قال: لا، قال: فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها ولذاتها؟ قال: بلى، ربما عرض ذلك بقلبي، قال: فما تصنع؟ قال: أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه، قال: فدخل داود عليه السلام الشعب فإذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام نخرة، وإذا لوح من حديد ومكتوب، فقرأه داود عليه السلام فإذا فيه: أنا أروى بن سلمة ملكت ألف سنة وبنيت ألف مدينة وافتضضت ألف جارية، وكان آخر أمرى أن صار التراب فراشى والحجار وسادى والحيات والديدان جيرانى، فمن رآنى فلا يغتر بالدنيا..» (١).

جزاء الأعمال

جاء في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «أقعد رجلٌ من الأبحار في قبره، فقيل له: إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله، فقال: لا أطيعها، فلم يزلوا يقولون حتى انتهى إلى واحدة فقالوا: ليس منها بد، قال: فبم تجلدوننى؟ قالوا: نجلدك لأنك صليت صلاة يوماً بغير وضوء، ومررت على ضعيف فلم تنصره، فجلدوه جلدة من عذاب الله فامتلاً قبره ناراً» (٢).

فنحن أيضاً قد نواجه مثل هذا اليوم، فإذا لم نعتن بصلاتنا وصيامنا الواجب، ونحاول أن نتخلص منه بأعدار مختلفة أو نتغافل عن أداء الواجبات الأخرى ولا ننصر الضعيف والمظلوم فإننا سنلقى الجزاء أيضاً فيجب أن نعلم سلفاً بأننا لا بد أن نواجه يوماً عسيراً وشديداً نحاسب فيه على كل ذنب اقترفناه كما يقول تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ؟ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» (٣).

فقد جاء في تفسير هذه الآية الكريمة: «فَمَنْ يَعْمَلْ؟ في الدنيا؟ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ؟ أى بمقدار ثقل ذرة وهي الهباءة التي ترى في الشمس إذا دخلت من الكوة في المحل المظلم؟ خَيْرًا يَرَهُ؟ أى يرى جزاء ذلك الخير في ذلك اليوم؟ وَمَنْ يَعْمَلْ؟ في الدنيا؟ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا؟

من الكفر والعصيان؟ يَرَهُ؟ في ذلك اليوم.. ولا يظلم أحد شيئاً، إلا أن يدرك عامل الشر شفاعته، إن كان من أهلها، أو عامل الخير إحباطاً؛ لأنه أتى بسيئته تحبط أعماله().

وسوف تعرض علينا أعمالنا كلها كشريط الفيلم في الآخرة ليرى الإنسان جميع أعماله، يقول تعالى: أَعْصَاهُ اللَّهُ وَتَشَوُّهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ().؟

أنواع العذاب

ولكم أن تتصوروا كيف ستكون العقوبة في الآخرة للمسيئين الذين يعصون الله جل وعلا، وهناك رواية تقول بأن الشاب الذي ينظر إلى أعراض الناس سوف يدق في عينيه مسماران كبيران من النار جزاء نظره المحرم هذا، وذلك فيما إذا لم يستغفر الله عزوجل ويتوب عن هذا العمل المحرم، والشخص الذي يسمع الغناء والموسيقى سوف تملأ أذناه من صهيل الرصاص. وأما الشخص الذي يغرس في قلبه النيات الفاسدة للآخرين، وينوى العدوان في قلبه، ويملؤه الحسد والحقد والأنانية فسوف تسلط النار على قلبه، يقول الله تعالى: نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ؟ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ().؟

وهكذا المنافق الذي يمدحك في حضورك، وعند غيابك يتناولك بفاحش الكلام، فهذا الشخص سوف يخرج من فمه لسانان أحدهما إلى الأمام والآخر من فاه، وهما لسانان من نار يحترق بهما ويعذب عذاباً شديداً على سوء عمله في الدنيا. لهذا يجب على كل إنسان أن يسعى في أداء الصالحات ويجتنب المحرمات، وعليه أن يتذكر دائماً أن مصيره إلى القبر يوماً ما ويبدأ حسابه وعقابه منذ ذلك اليوم.

يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «فَإِنَّكُمْ لَوْ قَدِمْتُمْ مَيِّمَاتٍ مَيِّمَاتٍ مِنْكُمْ لَجَزِعْتُمْ وَوَهَلْتُمْ وَسَجِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ، وَلَكِنْ مَخْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدِمْتُمْ وَقَرِيبٌ مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ»().

ويقول عليه السلام: «يا ذوى الحيل والآراء والفقهاء والأنبياء، اذكروا مصارع الآباء فكأنكم بالنفوس قد سلبت وبالأبدان قد عريت، وبالمواريث قد قسمت، فتصير ياذا الدلال والهيبة والجمال، إلى منزلة شعناء ومحله غبراء، فتقوم على خدك في لحدك، في منزل قل زواره ومل عماله، حتى تشق عن القبور، وتبعث إلى النشور»().

ويقول عليه السلام: «يا عباد الله، ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت القبر، فاحذروا ضيقه وضمنه وظلمته، وغرته، إن القبر يقول كل يوم أنا بيت الغربية أنا بيت التراب أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود والهوام... وان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر»().

وحتى تتذكر دائماً ثواب وعقاب الأعمال وتتذكر يوم الجزاء، علينا ان نطيل النظر والإمعان إلى كتاب الله عزوجل فنقرأه ونفكر فيه بتدبر آياته، لنعرف أنفسنا بشكل أكثر، ونعد العدة لما بعد الحياة الدنيا لنفوز بمرضاء الله، ونتجنب عقوبته تعالى في ذلك اليوم الذى قال عنه تعالى: فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَّمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ().؟

خلاصة الكلام

إذن خلاصة الكلام أن هناك أمرين أمام الإنسان المسلم وهما: إصلاح دنياه بالعلم والعمل والجهاد والسعى المستمر لتحقيق مكانته المرموقة اللاتئة، وخدمته مجتمعه بما يصب في تطور الأمة وازدهارها لتحتل مكانها المناسب لها بين الأمم.

والأمر الثانى: إصلاح آخرته بالعمل الصالح، وأداء الواجبات والطاعات التى فرضها الله تعالى على المؤمنين من صلاة وصيام، وذهاب إلى محافل القرآن الكريم، والتحلى بالصفات والأخلاق الحسنة من الصدق والأمانة وما إلى ذلك..

فإذا ما أصلحنا دينانا وأخرانا فسوف يشملنا الله تعالى بواسع رحمته ومغفرته وتوفيقه، ويقبل أعمالنا بأحسن قبوله، فإنه تعالى قال: أُنَى

لَا أَضِيحُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى (.)؟

وأنتم أيها الأخوة الشباب المؤمنون قد خصكم الله عزوجل بعظيم الأجر والثواب كما جاء على لسان رسوله الكريم صلى الله عليه و اله. حيث يقول صلى الله عليه و اله: «سبعة في ظل عرش الله عزوجل يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عزوجل..» (.) . ويقول صلى الله عليه و اله: «ما من شاب يدع الله الدنيا ولهوها، وأهرم شبابه في طاعة الله إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً» (.) . اللهم ... أسألك أن تصلى على محمد عبدك ورسولك، وأن توزعني من شكر نعمائك ما تبلغني في غايه رضاك، وأن تعينني على طاعتك ولزوم عبادتك واستحقاق ثوبتك بلطف عنايتك، وترحمني بصدى عن معاصيك ما أحييتني وتوفقني لما ينفعني ما أبقيتني، وان تشرح بكتابك صدرى، وتحط بتلاوته وزرى، وتمنحني السلامة فى دينى ونفسى، ولا توحش بى أهل أنسى وتمم إحسانك فيما بقى من عمرى كما أحسنت فيما مضى منه يا أرحم الراحمين (.) .

من هدى القرآن الحكيم

حب الدنيا رأس كل خطيئه

قال تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (.)؟

وقال سبحانه: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُزُورِ (.)؟

وقال عزوجل: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (.)؟

وقال جل وعلا: فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (.)؟

عند الله ثواب الدنيا والآخرة

قال تعالى: فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ (.)؟

وقال سبحانه: مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (.)؟

وقال عزوجل: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (.)؟

وقال جل وعلا: وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (.)؟

القبر: المصير المحتوم

قال تعالى: وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (.)؟

وقال سبحانه: وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ؟ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ (.)؟

وقال عزوجل: أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ؟ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (.)؟

وقال جل وعلا: قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ؟ مِنْ أَى شَيْءٍ خَلَقَهُ؟ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ؟ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ؟ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (.)؟

من هدى السنة المطهرة

مزرعة الآخرة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالمًا أو متعلمًا» (.) .

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «وإنَّ المَالَ والبَيْنِينَ حَزْتُ الدُّنْيَا، والعَمَلَ الصَّالِحَ حَزْتُ الْآخِرَةَ» (.) .

وقال عليه السلام: «ازهد في الدنيا يُصْرِكَ اللهُ عَوْرَاتِهَا وَلَا تَغْفُلْ فَلَسْتَ بِمَغْفُولٍ عَنْكَ!» (.) .

وقال عليه السلام أيضاً: «لا خير فى الدنيا إلا لأحد رجلين، رجل يزداد كل يوم إحساناً ورجل يتدارك سيئته بالتوبة، وأنى له التوبة؟

والله، لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت» (.)

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: إن أول ما عصى الله عزوجل به ست: حب الدنيا، وحب الرئاسة، وحب الطعام، وحب النوم، وحب الراحة، وحب النساء» (.)

العبرة لمن اعتبر

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ان القبر أول منازل الآخر، فان نجا منه فما بعده أيسر منه، وان لم ينج من فيما بعده ليس أقل منه» (.)

وقال الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه؟ عن علي عليه السلام: «كان ضحك النبي صلى الله عليه و اله التبسم فاجتاز ذات يوم بفتية من الأنصار وإذا هم يتحدثون ويضحكون بملء أفواههم، فقال: يا هؤلاء، من غرّه منكم أمله وقصر به الخير عمله فليطلع في القبور وليعتبر بالنشور واذكروا الموت فانه هادم اللذات» (.)

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ان للقبر كلاماً في كل يوم يقول: انا بيت الغربية، انا بيت الوحشة، انا بيت الدود، انا القبر، انا روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران» (.)

وقال الإمام زين العابدين عليه السلام: «.. كأن قد أوفيت أجلك، وقبض الملك روحك وصررت إلى قبرك وحيداً فرد إليك فيه روحك، واقتحم عليك فيه ملكان: ناكر ونكير لمساءلتك وشديد امتحانك.

ألا وان أول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبه وعن نبيك الذي أرسل إليك، وعن دينك الذي كنت تدين به، وعن كتابك الذي كنت تتلوه، وعن إمامك الذي كنت تتولاه.

ثم عن عمرك فيما كنت أفنيت، ومالك من أين اكتسبته وفيما أنت أنفقت، فخذ حذرک وانظر لنفسك، واعد الجواب قبل الامتحان والمساءلة والاختبار..» (.)

حجاب القلب

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ان المرء إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فان تاب ونزع فاستغفر صقل قلبه منها، وان زاد فذلك الرين الذي ذكره الله تعالى في كتابه؟ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (.)؟

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «..وَمَنْ لَجَّ وَتَمَادَى فَهُوَ الرَّائِسُ الَّذِي رَانَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ وَصَارَتْ دَائِرَةُ السَّوِّ عَلَى رَأْسِهِ» (.)

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أربعة خصال من الشقاء: جمود العين وقساوة القلب وبعد الأمل وحب البقاء» (.)

وقال الإمام الكاظم عليه السلام: «أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: يا داود حذر، وأنذر أصحابك من كل الشهوات، فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني» (.)

الشباب وعلو شأنه

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «سبعة يظلهم الله عزوجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عزوجل» (.)

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شيء قبلته» (.)

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا- غادياً في حالين: إما عالماً أو متعلماً فان لم يفعل فرط، فان فرط ضيع، فان ضيع أثم، وإن أثم سكن النار والذي بعث محمداً بالحق» (.)

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شيئاً شعرة بيضاء فقال: الحمد لله رب العالمين الذي بلغني

هذا المبلغ ولم أعص الله طرفة عين» (١).

رجوع إلى القائمة

بي نوشتها

- (١) سورة التوبة: ١٢٢.
- (٢) سورة الزمر: ١٧-١٨.
- (٣) سورة البقرة: ٢٠١.
- (٤) معاني الأخبار: ص ١٧٥ باب معنى حسنة الدنيا وحسنة الآخرة ح ١.
- (٥) نهج البلاغة، الخطبة: ٤٢.
- (٦) مستطرفات السرائر: ص ٥٦٤.
- (٧) سورة الذاريات: ٥٥.
- (٨) سورة ق: ٣٧.
- (٩) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٣ الفصل ٢ ح ٩٠.
- (١٠) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٣ الفصل ٢ ح ٩١.
- (١١) بحار الأنوار: ج ٢ ص ٩٤ ب ١٤ ح ٣٢.
- (١٢) سورة البقرة: ٢٠١.
- (١٣) بحار الأنوار: ج ٧ ص ٤٧ ب ٣ ح ٣٠.
- (١٤) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٨٥ الفصل ٥ في الدين ح ١٣٨٤.
- (١٥) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٨٥ الفصل ٥ في الدين ح ١٣٩٢.
- (١٦) سورة الأنفال: ٦٠.
- (١٧) وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٠٧ ب ٥٨ ح ٢.
- (١٨) وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٠٧ ب ٥٨ ح ١.
- (١٩) وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٠٧ ب ٥٨ ح ١.
- (٢٠) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٤٥ ذكر الرغائب في ارتباط الخيل.
- (٢١) وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٠٧ ب ٥٨ ح ٣.
- (٢٢) بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤٥٦ ب ٢٨ ح ٦٧٣.
- (٢٣) تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩ في تفسير سورة بني إسرائيل.
- (٢٤) نهج الفصاحة: ص ٣١٨ ح ١٥٢٠.
- (٢٥) أنظر المناقب: ج ١ ص ١٤٦ فصل في آدابه ومزاحه؟
- (٢٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج ٢ ص ٧٩، وغوالي اللئالي: ج ٣ ص ٢٠٠ باب التجارة ح ٢٥.
- (٢٧) الإرشاد: ج ١ ص ٣٠٣ كلامه عليه السلام في وصف الإنسان.
- (٢٨) سورة البقرة: ٢٨١.
- (٢٩) تفسير القمي: المجلد ٢ ص ٢٣٢ تفسير سورة ص.

- () المحاسن: ص ٧٨ ب ١ عقاب من تهاون بالوضوء ح ١.
- () سورة الزلزلة: ٧٨.
- () تقريب القرآن إلى الأذهان: ج ٣٠ تفسير سورة الزلزلة.
- () سورة المجادلة: ٦.
- () سورة الهمزة: ٦.
- () نهج البلاغة، الخطبة: ٢٠ وفيها ينفر من الغفلة وينبه إلى الفرار لله..
- () بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٧٣ ب ١٤ ح ٣٥.
- () بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢١٨ ب ٨ ح ١٣.
- () سورة يس: ٥٤.
- () سورة آل عمران: ١٩٥.
- () الخصال: ص ٣٤٣ سبعة في ظل عرش الله يوم القيامة ح ٨.
- () بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٨٦ ب ٤ ح ٢.
- () مصباح الكفعمي: ص ١٠١ دعاء يوم السبت للسجاد عليه السلام.
- () سورة البقرة: ٢٠٤.
- () سورة البقرة: ١٨٥.
- () سورة الأنعام: ٣٢.
- () سورة التوبة: ٣٨.
- () سورة آل عمران: ١٤٨.
- () سورة النساء: ١٣٤.
- () سورة النحل: ٩٧.
- () سورة العنكبوت: ٢٧.
- () سورة الحج: ٧.
- () سورة الانفطار: ٤.
- () سورة العاديات: ٩.
- () سورة عبس: ١٧-٢١.
- () نهج الفصاحة: ص ٣٣٤ ح ١٦٠٣.
- () نهج البلاغة، الخطبة: ٢٣ وتشتمل على تهذيب الفقراء بالزهد وتأديب الأغنياء بالشفقة.
- () نهج البلاغة، قصار الحكم: ٣٩١.
- () أمالي الشيخ الصدوق رحمه الله عليه: ص ٦٦٨ المجلس ٩٥ ح ٢.
- () الكافي: ج ٢ ص ٢٨٩ ح ٣.
- () بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٤٢ ب ٨ ح ٦٤.
- () بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٥٩ ب ١٠٦ ح ٨.
- () الكافي: ج ٣ ص ٢٤٢ ح ٢.

- () الكافي: ج ٨ ص ٧٢ ح ٢٩.
- () سورة المطففين: ١٤.
- () مشكاة الأنوار: ص ٢٥٦ الفصل ٣ في ذكر القلب.
- () نهج البلاغة، كتاب: ٥٨ كتبه عليه السلام إلى أهل الأمصار.
- () مكارم الأخلاق: ص ٤٣٧ الفصل ٣ في وصية النبي ? لعلى عليه السلام.
- () التحصين في صفات العارفين لابن فهد: ص ٦ القطب الأول.
- () الخصال: ص ٣٤٣ سبعة في ظل عرش الله يوم القيامة ح ٧، ومثله ح ٨.
- () تحف العقول: ص ٧٠ كتابه عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام، وأنظر نهج البلاغة الكتاب: ٣١ من وصية له عليه السلام للحسن عليه السلام.
- () بحار الأنوار: ج ١ ص ١٧٠ ب ١ ح ٢٢.
- () علل الشرائع: ص ١٠٤ ب ٩٥ ح ٢.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموركم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشأته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسايل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

- (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
- (ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الديتية، السياحية و...
- (د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخر
- (ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية
- (و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- (ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيرة SMS
- (ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الديتية كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و "فانى" / "بنايه" القائمية " تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبية، تبرعية، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الديتية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

